

المستطرف في كل فن مستظرف

على المسلمين فقال رسول الله ﷺ أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم واحدا وفي الحديث أن رجلا جاء إلى النبي فأخبره بالردم فقال صفه فقال يا رسول الله انطلقت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعلمونه فدخلت في بيت فلما كان وقت الغروب سمعت ضجة عظيمة أفرغتني فارتعدت منها قال فقال صاحب البيت لا بأس عليك إن هذه الضجة أصوات قوم يذهبون هذه الساعة من خلف هذا الردم أتريد أن تنظر إليه فإذا لبنه مثل الصخرة ومساميره مثل جذوع النخل كله من حديد كأنه البرد المخبر فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى من رأى الردم فلينظر هذا الرجل قال المفسرون وهذا هو السد الذي بناه ذو القرنين وهذه الأمة خلفه تطلب المجيء إلى هذه الجهة تنقبه كل يوم فيعيّره الله كما كان إلى أن يقضي الله أمره ثم يسقط الله عليهم بعد ذلك دورا يطلع في حلاقيهم فيهلكهم الله به والأخبار في ذلك كثيرة .

(جمور) دابة وحشية لها قرنان طويلان كأنهما منشاران تنشر بهما الشجر وقيل هو كالأيل يلقي قرنيه في كل سنة وهما صامتان وقال الجوهري هو الحمار الوحشي .

نادرة قيل ترافق رجلان في طريق فلما قربا من مدينة من المدن قال أحدهما للآخر قد صار لي عليك حق وإني رجل من الجان ولي إليك حاجة قال وما هي ؟ قال إذا وصلت إلى المكان الفلاني من هذه المدينة فهناك عجوز عندها ديك فاشتره منها واذبحه فقال له الآخر وأنا أيضا لي إليك حاجة قال وما هي ؟ قال إذا ركب الجني إنسانا ما يعمل له قال تشد بهاميه بسير من جلد اليعمور وتقطر في أذنيه من ماء السذاب في اليمنى أربعاً وفي اليسرى ثلاثاً فإن الراكب له يموت تفرقا ودخل الأنسي ففعل ما أمره به الجني من شراء الديك وذبحه فلم يشعر بعد أيام إلا وقد أحاط به أهل صبية من تلك البلدة وقالوا له أنت ساحر ومن حين ذبحت الديك سلبت من صبية عندنا عقلها فلا نفلتك إلا إلى صاحب المدينة قال اثتوني بسير من جلد اليعمور وقليل من ماء السذاب ودخلت على الصبية فشددت وقطرت